

اللباب في علل البناء والإعراب

باب الحذف .

وهو على ضربين حَذْفٌ لِعِلَّةٍ فيطَّردُ أينَ وُجِدَتْ وحذفٌ لا لِعِلَّةٍ فَيُحْذَرُ فيه على المسموع .

فالأوَّلُ يكون في أحرف أحدِّها الواوُ إذا وقعتْ بين ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ حُذِفَتْ كقولك في وَعَدٍ وَزَنَ يَعْدُ وَيَزِنُ وَعِلَّةٌ ذَلِكَ أَنَّ الواوَ من جِنْسِ الضمَّةِ وهي مقدَّرةٌ بضمِّتين والكسرة التي بعدها من جِنْسِ الياء التي قبلَها ووقوعُ الشيء بين شيئين يخالفانِهِ مُسْتَدْثَقَلٌ يُفَرِّقُ مِنْهُ لَا سِيَّما إذا غلبَ الشئانِ على الشيء الواحدِ وقد وُجِدَ ذلك ههنا لأنَّ الياءَ متحرِّكةً فهي كثلاثَةٌ حَرَكَاتٍ والكسرةُ رابعةٌ والواو كحركتين والمُتَجَانِسَاتُ أَكْثَرُ فَغَلِبَتْ يَدْلُ عَلَيْهِ أَنََّّهُمُ اسْتَدْثَقَلُوا الْخُرُوجَ مِنْ كَسْرِهِ إِلَى ضَمِّهِ لَازِمٌ وَهَذَا فِي حُكْمِهِ وَلَا بَدَلٌ فِي الْحُكْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَقْيِيدِ الْيَاءِ وَبِالْفَتْحَةِ لِأَنَّ الياءَ إِذَا ضُمِّتْ تَثَبَّتِ الْوَائِلُ يُوعَدُ وَيُولَدُ إِذَا سَمِّيَتِ الْفَاعِلُ